باب

في فضائل من ليسوا منَ الصحابة وذكرهم

أويس بن عامر القَرَني رضي الله عنه

٣٧٨٢٣ - عن أُسَيْر بن جابر قال : كان عمرُ بن الخطاب إذا أتى عليه أمدادُ أهل اليمنِ سألهم : أفيكم أُويس بن عامر ؟ حتى أتى على أويسٍ فقال : أنت أويسُ بنُ عامر ؟ قال : نعم ، قال : مِنْ مُرادٍ ثم من قَرَنٍ ؟ قال : نعم ، قال : فكان بك برصٌ فبرأت منه إلا موضعَ درهمٍ ؟ قال : نعم ، قال : لك والدةٌ ؟ قال : نعم ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يأتي عليكم أويسُ بن عامر مع أمدادِ أهل اليمن من مراد ثم قَرَن ، كان به برصٌ فبرأ منه إلا موضعَ درهم ، له والدةٌ هو بها برّ ، لو أقْسَمَ على الله لأبرَّهُ ! فإن استطعت أن يستغفرَ لك فافعل ، فاستغفِرْ لي ، فاستغفرَ له ، فقال له : أين تريدُ ؟ قال : الكوفة ، قال : ألا أكتبُ لك إلى عاملِها فيستوصي

بك قال : لا أكونُ في غُبَّرِ [1] الناس أحبَّ إليَّ ، فلما كان من العامِ المقبلِ حَجَّ رجلٌ من أشرافِهم فوافقَ عمر فسأله عن أويس كيف تركتَهُ فقال : تركتُه رثَّ البيتِ قليلَ المتاعِ ، قال سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : يأتي عليكم أويسُ بن عامرٍ مع أمدادِ أهل اليمن من مرادٍ ثم قَرَنٍ ، كان به برصٌ فبرأَ منهُ إلا موضع درهم ، له والدةٌ هو بها برٌّ ، لو أقسمَ على الله لأبرهُ ! فإن استطعتَ أن يستغفرَ لك فافعل ، فأتى أويساً فقال : استغفِرْ لي ، قال : أنت أحدثُ عهداً بسفرٍ صالحٍ فاستغفر لي ، قال : استغفِرْ لي ، قال : لقيتُ عمر ؟ قال نعم ، فاستغفرَ له ، ففطِنَ له الناسُ فانطلقَ على وجهِه (ابن سعد ، م وأبو عوانة والروياني ، ع ، حل ، ق في الدلائل)[2].

---

(١) غُبَّرُ : غُبَّرُ كل شيء : بقيته وآخره . المعجم الوسيط ٦٤٦/٢ . ب

(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الفضائل باب في فضائل أويس القرني رقم (٢٢٥) .

وتوسع ابن الجوزي في ترجمة : أويس بن عامر القرني توسعة ممتعة وسرد الأحاديث الواردة في فضله . صفة الصفوة ٤٣/٣ .

وهكذا ترجم له صاحب الحلية أبي نعيم ترجمة واسعة (٧٩/٢) وقال أويس بن عامر القرني سيد العباد وعلم الاصفياء من الزهاد بشر النبي ﷺ به وأوصى به أصحابه . ص

٣٧٨٢٤ ـ عن أسير بن جابر قال : كان محدَّثٌ بالكوفة يحدثُنا فاذا فرَغ من حديثِه تفرقوا ويبقى رهطٌ فيهم رجلٌ يتكلمُ بكلامٍ لا أسمعُ أحداً يتكلمُ كلامَه فأحببتُه ففقدتُه ، فقلت لأصحابي : هل تعرفون رجلاً كان يجالِسُنا كذا وكذا ؟ فقال رجلٌ من القومِ : نعم أنا أعرفُه ، ذاك أويسٌ القَرني ، قلت : فتعلمُ منزلهُ ؟ قال: نعم ، فانطلقتُ معه حتى ضربتُ حجرتَه فخرجَ إليَّ قلتُ : يا أخي ؟ ما حبسَك عنا ؟ قال : العُرْي ، وكان أصحابي يسخرون به ويؤذونَه ، قلت : خذ هذا البرْدَ فالبسْهُ،قال : لا تفعلْ ، فانهم إذاً يؤذوني إن رأوْهُ عليَّ ، فلم أزل به حتى لبسَه فخرج عليهمفقالوا: من ترونَ خدعَ عن بُردِه هذا ؟ فجاء فوضعهُ وقال : ألا ترى ! فأتيتُ المجلس فقلتُ : ما تريدون من هذا الرجل ؟ قد آذيتُموه ، الرجلُ يَعرى مرة ويكْتَسى مرة ، فأخذتُهم بلساني أخذاً شديداً ، فقضي أن أهلَ الكوفة وفدوا إلى عمر فوفدَ رجلٌ ممن كان يسخَرُ به فقال عمر : هل ههنا أحدٌ من القرَنيين ؟ فجاء ذلك الرجلُ ، فقال : إن رسول الله ﷺ قد قال : إن رجلاً يأتيكم من اليمنِ يقال له أُويسٌ لايدعُ باليمنِ غيرَ أمٍّ له ، وقد كان به بياضٌ فدعا الله فأذهبهُ عنه إلا مثلَ موضعِ الدرهم ، فمن لقيهُ منكم فمروه فليستغفرْ لكم . قال :

فقدِمَ علينا ، قلت : من أينَ ؟ قال : من اليمنِ ، قلتُ: ما اسمُكَ ؟ قال : أويس ، قلتُ : فمن تركت باليمنِ ؟ قال : أمًّا لي ، قلتُ : أكان بك بياضٌ فدعوتَ الله فأذهبَهُ عنك ؟ قال : نعم ، قلتُ : استغفر لي ، قال : أو يستغفرُ مثلي لمثلِك يا أميرَ المؤمنين ! قال : فاستغفر له ، قلت له : أنت أخي لا تفارقُني ، فاملس[1] مني ، فأنبئتُ أنه قدم عليكم الكوفةَ ، قال: فجعل ذلك الرجلُ الذي كان يسخرُ به ويحقِرُه يقول : ما هذا فينا وما نعرفُه ، فقال عمرُ : بلى إنه رجلٌ كذا ـ كأنه يضعُ من شأنه . قال : فينا يا أمير المؤمنين رجلٌ يقال له « أويسٌ » نسخرُ به ، قال : أُدْرِكُ ولا أراكَ تدركُ ، فأقبل ذلك الرجلُ حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله فقال له أويسٌ ما هذه بعادتِك ! فما بدا لك ؟ قال : سمعتُ عمر يقولُ فيك كذا وكذا فاستغفر لي يا أويسٌ ! قال : لا أفعلُ حتى تجعل لي عليكَ أن لا تسخرَ بي فيما بعدُ ولا تذكرَ الذي سمعتَه من عمر إلى أحدٍ ، فاستغفرَ له ، قال أسيرٌ : فما لبثتُ أن فشا أمرَه في الكوفة فأتيتُه فدخلتُ عليه فقلتُ له : يا أخي ألا أراك العجبَ ونحن لا نشعرُ ؟ قال : ما كان في هذا ما أُبلغُ به في الناس وما يُجزى كل عبدٍ إلا

---

(١) فامّلس : تملّس من الأمر : تخلص وأفلت . المعجم الوسيط ٢/٨١٤ . ب

بِعَمَلِه ، ثم امَّلسَ منهم فذهب (ابن سعد ، حل ، ق في الدلائل ، كر).

٣٧٨٢٥ ـ عن محمد بن سيرين قال : أمرَ عمرُ بن الخطاب إن لقيَ رجلاً من التابعين أن يستغفر له قال محمد قال فأنبئتُ أن عمر كان ينشده في الموسم ـ يعني أويساً (ابن سعد ، كر).

٣٧٨٢٦ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن صعصعة بن معاوية قال : كان أويسُ بن عامر من التابعين رجلٌ من قَرَنٍ ، وإن عمر بن الخطاب قال : أخبرنا رسولُ الله ﷺ أنه سيكون في التابعين رجلٌ مِنْ قَرَنٍ يقالُ له أويسُ بن عامر ، يخرجُ به وضَحٌ فيدعو الله أن يذهبَهُ فيقول : اللهم ! دَعْ لي في جسدي منه ما أذكرُ به نعمتك عليَّ ، فيدعْ له في جسده ما يذكرُ به نعمته عليه ، فمن أدرك منكم فاستطاع أن يستغفرَ له فليستغفرْ له (الحسن بن سفيان وأبو نعيم في المعرفة ، ق في الدلائل ، كر).

٣٧٨٢٧ ـ عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال قال لي رسول الله ﷺ ذات يومٍ : يا عمرُ ! فقلتُ : لبيكَ وسعديكَ يا رسول الله ! فظننتُ أنه يبعثني في حاجةٍ ، قال : يا عمرُ ! يكون في أمتي في آخر الزمان رجلٌ يقال له أويسُ القَرَني

يُصيبه بلاء في جسده فيدعو الله فيذهبُ به إلا لمعةً في جنبه إذا رآها ذكر الله عز وجل ، فاذا لقيته فأقرئه مني السلام وأمره أن يدعو لك ، فانه كريمٌ على ربه ، بارٌ بوالدته ، لو يُقْسِمُ على الله لأبرَّه ، يشفع لمثل ربيعة ومضرَ ، فطلبتهُ حياة رسول الله ﷺ فلم أقدر عليه ، وطلبته خلافة أبي بكرٍ فلم أقدر عليه ، وطلبتُه شطراً من إمارتي فبينا أنا أستقريء الرفاق وأتولُ : فيكم أحدٌ من مُرادٍ ؟ فيكم أحدٌ من قَرنٍ ؟ فيكم أويسٌ القَرني ؟ فقال شيخٌ من القوم : هو ابن أخي ، إنك تسألُ عن رجل وضيعِ الشأن ، ليس مثلُك يسألُ عنه يا أميرَ المؤمنين ! قلت : أراكَ فيه من الهالكين ، فردَّ الكلام الأولَ . فبينا أنا كذلك إذ رُفعتْ لي راحلةٌ رثَّةُ الحالِ عليها رجل رثُّ الحال فوقع في حلدي أنا أويسٌ ، قلت: ياعبد الله أنت أويسٌ القَرني ؟ قال : نعم ، قلت : فان رسول الله ﷺ يقرأُ عليك السلام ، فقال : على رسول الله السلامُ وعليك يا أمير المؤمنين ! قلت : ويأمرُك أن تدعو لي ، فكنتُ ألقاه في كل عامٍ فأخبرُه بذاتِ نفسي ويخبرني بذات نفسه (أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخرقي في فوائده ، خط في ... كر وقال : هذا حديث غريب جداً) .

٣٧٨٢٨ ـ عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ : يدخل بشفاعةِ

رجلٍ من أمتي الجنةَ أكثرُ من ربيعة ومضر ، أما أُسمّي لكم ذلك الرجلَ ؟ قالوا : بلى ، قال : ذاك أويس القرني ، ثم قال : يا عمرُ ! إن أدركتَه فاقرئهُ مني السلام وقل له حتى يدعوَ لك ، وأعلم أنه كان به وضَحٌ فدعا الله فرفع عنه ثم دعاه فردّ عليه بعضَه ، فلما كان في خلافة عمرَ قال عمرُ وهو بالموسم : ليجلسْ كلُّ رجلٍ منكم إلا من كان من قَرَنٍ ، فجلسوا إلا رجلاً ، فدعاه فقال له : هل تعرفُ فيكم رجلاً اسمُه أويسٌ ؟ قال : وما تريدُ منه ؟ فانه رجلٌ لا يعرف يأوي الخربات لا يخالِطُ الناس ، فقال : اقرئهُ مني السلام وقل له حتى يلقاني ، فأبلغه الرجلُ رسالة عمر فقدِمَ عليه ، فقال له عمرُ : أنتَ أويسٌ ؟ فقال : نعم يا أميرَ المؤمنين ! فقال : صدق الله ورسوله هل كان بك وضَحٌ فدعوت الله فرفعهُ عنك ثم دعوتَه فردَّ عليك بعضَهُ ؟ فقال : نعم ، من أخبرك به ؟ فوالله ما أطلع عليه غيرُ الله! قال : أخبرني به رسولُ الله ﷺ وأمرني أن أسألكَ حتى تدعوَ لي وقال : يدخلُ الجنة بشفاعةِ رجلٍ من أمتي أكثرُ من ربيعة ومضرَ ثم سمَّاك ، فدعا لعمرَ ثم قال له : حاجتي إليك يا أمير المؤمنين أن تكتُمَها عليَّ وتأذن لي في الانصراف ، ففعل ، فلم يزل مستخفياً من الناس حتى قُتل يوم نهاوند فيمن استُشهِدَ (كر).

٣٧٨٢٩ ـ عن سعيد بن المسيب قال : نادى عمر بن الخطاب وهو على المنبرِ بمنى يا أهـل قَرنَ ! فقام مشايـخُ فقالوا : نحنُ يا أمـير المؤمنين ! قال : أفي قَرَنٍ من اسمهُ أويسٌ ؟ فقال شيـخٌ : يا أمير المؤمنين ! ليس فينا من اسمُه أويسٌ إلا مجنونٌ يسكُن القِفارَ والرمال ولا يألفُ ولا يُؤْلَفُ ، فقال : ذاك الذي أعنيه ، إذا عدتم إلى قرنٍ فاطلبوه وبلغوه سلامي وقولوا له : إن رسـول الله ﷺ بشـرني بك وأمرني أن أقرأ عليك سلامه ، فعادوا إلى قرنٍ فطلبوه فوجـدوه في الرمال فأبلغوهُ سلام عمر وسلام رسول الله ﷺ ، فقـال : أعَرفني أميرُ المؤمنين وشهر باسمي السلام على رسول الله ، اللهم صل عليه وعلى آله ، وهامَ على وجهه فلم يوقف له بعد ذلك على أثرٍ دهراً ، ثم عاد في أيامِ عليٍّ فقاتل بين يديه فاستُشْهِدَ في صِفّين (كر).

٣٧٨٣٠ ـ عن صعصعة بن معاوية قال : كان عمرُ بن الخطـاب يسأل وفدَ أهلِ الكوفةِ إذا قدِموا عليه : تعرفون أويسَ بن عامرٍ القَرني ؟ فيقولون : لا ، وكان أويسٌ رجلاً يلزمُ المسجدَ بالكوفـةِ فلا يكادُ يفارِقُه وله ابنُ عمٍّ يَغْشى السلطان ويؤذي أويساً ، فوفد ابنُ عمه إلى عمر فيمن وفدَ من أهلِ الكوفة ، فقال عمرُ : أتعرفون أويسَ بن عامرٍ القَرني ؟ فقال ابنُ عمه : يا أمير المؤمنين ! إن أويساً

لم يبلغ أن تعرفه أنت ، إنما هو إنسانٌ دونَ وهو ابنُ عمي ، فقال له عمرُ : ويلك هلكتْ ! إن رسول الله ﷺ حدثنا أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويسُ بن عامر القَرني ، فمَن أدركه منكم فاستطاعَ أن يستغفِر له فليفعل ، فاذا رأيتَهُ فأقرِئْهُ مني السلام ، ومُره أن يفدَ إليَّ ، فوفدَ إليه ، فلما دخل عليه قال أنت أويس بن عامر القَرني ؟ أنت الذي خرجَ بك وضحٌ من برصٍ فدعوت الله أن يُذْهبه عنك فأذهبه ؟ فقلت ؛ اللهم ! أبقِ لي منه في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ؛ قال : وأنىَّ دريتَ يا أمير المؤمنين ؟ والله إنْ أطلعتُ على هذا بشراً ! قال : أخبرني به رسول الله ﷺ أنه سيكون في التابعين رجلٌ يقال له أويس بن عامر القَرني ، يخرجُ به وضحٌ من برصٍ فيدعو الله أن يُذْهبهُ عنه فيفعل ، فيقول : اللهم اترك في جسدي ما أذكرُ به نعمتك ، فيفعلُ ، فمن أدركَه فاستطاع أن يستغفر له فليفعل ، فاستغفِرْ لي يا أويسُ ! قال : غفرَ الله لك يا أمير المؤمنين ! قال : ولك يغفرُ اللهُ يا أويسَ بن عامر ! فقال الناسُ : استغفِرْ لنا يا أويسُ ! فراغَ [1] فما رُئِيَ حتى الساعة (ع وابن منده ، كر) .

---

(١) فراغ : راغ إلى كذا : مال إليه سراً وحاد . المختار ٢١٠ . ب

٣٧٨٣١ ـ عن نهشل بن سعيد عن الضحاك بن مزاحم عن ابن عباس قال : مكثَ عمر يسألُ عن أويسٍ القرني عشر سنين فذكر أنه قال : يا أهل اليمن ! من كان من مرادٍ فليقُمْ ، فقام من كان من مرادٍ وقعد آخرون ، فقال : أفيكم أويسٌ ؟ فقال رجلٌ : يا أمير المؤمنين ! لا نعرفُ أويساً ولكن ابن أخٍ لي يقال له أويسٌ هو أضعفُ وأمهنُ من أن يسأل مثلُك عن مثله ، قال له أبحرَ منا هو ؟ قال : نعم ، هو بالأراك بعرفة يرعى إبل القومِ فركب عمرُ وعليٌّ رضى الله عنهما حمارينِ ثم انطلقا حتى أتيا الأراكَ فاذا هو قائمٌ يُصلي يضربُ ببصره نحو مسجده وقد دخلَ بعضُه في بعضٍ ، فلما رأياه قال أحدُهما لصاحبه : إن يكُ أحدٌ الذي نطلبه فهذا هو ، فلما سمعَ حسَّهما خففَ وانصرفَ ، فلما عليه فردَّ عليهما : وعليكُما السلام ورحمة الله وبركاتُه ، فقالا له : ما اسمُك رحمك الله ؟ قال: أنا راعي هذه الإبل ، قالا : أخبرنا باسمك ، قال : أنا أجيرُ القوم ، قالا : ما اسمُك ؟ قال أنا عبد الله ، فقال له علي : قد علمنا أن مَنْ في السماوات والأرض عبد الله فأنشدك بربِّ هذه الكعبةِ وربِّ هذا الحرمِ ما اسمُك الذي سمَّتك به أمُّك ؟ قال : وما تريدان من ذلك ؟ أنا أويس بن عامر ، فقالا له : اكشفْ لنا عن شقِّك الأيسرِ ،

فكشف لهما ، فاذا لمعةٌ بيضاء قدرَ الدرهم من غير سوء ، فابتدرا يقبلان الموضعَ ثم قالا له : إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نُقرئك السلام وأن نسألك أن تدعوَ لنا ، فقال : إن دعائي في شرقِ الأرض وغربِها لجميع المؤمنين والمؤمنات ، فقالا : ادعُ لنا ، فدعا لهما وللمؤمنين والمؤمنات ، فقال له عمرُ : أعطيك شيئاً من رِزقي أو من عطائي تستعينُ به ! فقال : ثَوْباي جديدان ونعلاي مخصوفتان ومعي أربعةُ دراهم ولي فضلةٌ عند القوم ، فتي أُفني هذا ! إنه منْ أمَّلَ جمعةً أمَّلَ شهراً ومن أمَّلَ شهراً أمَّلَ سنةً ، ثم ردَّ على القوم إبلَهم ثم فارقهم فلم يُرَ بعدَ ذلك (كر) .

٣٧٨٣٢ ـ عن علقمة بن مرثد الحضرمي قال : انتهى الزهد إلى ثمانيةِ نفرٍ من التابعين : عامر بن عبد الله القيسي ، وأويسٍ القَرني ، وهرمِ بن حيان العبدي والربيع بن خيثم الثوري ، وأبي مسلم الخولاني ، والأسود بن يزيد ومسروق بن الأجدع ، والحسن بن أبي الحسن البصري ، فأما أويسٌ القرني فان أهله ظنوا أنه مجنون فبنوا له بيتاً على باب دارهم ، فكان يأتي عليه السنةُ والسنتان لا يرون له وجهاً ، وكان طعامُه مما يُلتقطُ من النوى ، فاذا أمسى باعه لإفطاره ، وأن أصاب حَشَفةً [1]

---

(١) حشفة : الحَشَفُ : أردأ التمر . المختار ١٠٥ . ب

خبأها لإفطاره ، فلما ولِيَ عمرُ بن الخطاب قال : يا أيها الناس اقوموا بالموسمِ ، فقال : ألا ! اجلِسوا إلا من كان من أهلِ اليمن ، فجلسوا فقال : ألا اجلسوا إلا من كان من أهل الكوفة ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلِسوا إلا من كان من مرادٍ ، فجلسوا فقال : ألا ! اجلِسوا إلا من كان من قَرنٍ ، فجلسوا إلا رجلٌ وكان عمٌ أويسٍ ، فقال عمرُ له : أقرني أنت ؟ قال : نعم ، قال : أتعرف أويساً ؟ قال : وما تسألُ عن ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فوالله ما فينا أخفُّ منه ولا أجنُّ منه ولا أهوجَ منه ! فبكى عمرُ وقال : بك لا به ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يدخل الجنة بشفاعتهِ مثلُ ربيعةَ ومضرَ (كر)[1] .

الخضر رضي الله عنه[2]

٣٧٨٣٣ ـ عن أبي الطاهر أحمد بن السرح ثنا عبد الله بن وهب

---

(١) أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة بطوله في ترجمة أويس (٣/٤٢) بدون عزو للحديث كعادته . ص

(٢) الخضر : صاحب موسى عليه السلام اختلف في نسبه وفي كونه نبياً وفي طول عمره وبقاء حياته وعلى بقائه إلى زمن النبي ﷺ وحياته بعده فهو داخل في تعريف الصحابي على أحد الأقوال .

ويقول ابن حجر في الاصابة : ٣/١٠٠ ولنابة صفحة ١٤٧ وقد جمعت من أخباره ما انتهى إليَّ علمه مع بيان ما يصح من ذلك وما لا يصح . فتوسع رحمه الله وأطال نفسه في ترجمته . ص

عمن حدثه عن ابن عجلان عن محمد بن المنكدر قال : بينما عمر بن الخطاب يُصلي على جنازة إذا بهاتفٍ يهتفُ مِنْ خلفِه : لا تسبِقْنا بالصلاةِ يرحمكَ الله ! فانتظره حتى لحق بالصفِّ ، فكبر عمرُ وكبرَ معه الرجلُ فقال الهاتفُ : إن تُعذبه فكثيراً عصاك وإن تغفِرْ له ففقيرٌ إلى رحمتِك ! فنظر عمرُ وأصحابُه إلى الرجل ، فلما دُفِنَ الميتُ وسوّى الرجلُ عليه من ترابِ القبرِ قال : طوبى لك ياصاحبَ القبر إن لم تكن عريفاً أو جابياً أو خازناً أو كاتباً أو شرطياً ! فقال عمرُ : خذوا لي الرجل نسألُه عن صلاتِه وكلامِه هذا ومن هو ، فتوارى عنهم ، فنظروا فاذا أثرُ قدمه ذراعٌ ، فقال : هذا والله الخِضرُ الذي حدثنا عنه النبي ﷺ (كر).

إلياس رضي الله عنه [1]

٣٧٨٣٤ ـ ابن عساكر أنبأنا أبو الكرم بن المبارك بن الحسن ابن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا أبو البركات عبد الملك بن أحمد بن علي الشهرزوري أنبأنا عبد الله بن عمر بن أحمد الواعظ حدثني أبي

---

(١) أورد ابن كثير في البداية والنهاية (١/٣٣٧) قصة الياس إلياس بن العازر ابن العيزار بن هارون بن عمران وكان ارساله إلى أهل بعلبك غربي دمشق قدعاهم الى الله . ص

حدثنا أحمد بن عبد العزيز بن منير الحراني بمصر حدثنا أبو الطاهر خير بن عرفة الأنصاري حدثنا هانيء بن الحسن حدثنا بقية عن الأوزاعي عن مكحول قال سمعتُ واثلة بن الأسقع قال : غزونا مع رسول الله ﷺ غزوة تبوك حتى إذا كُنا في بلادِ حذام في أرضٍ لهم يقال لها الحوزةُ وقد كان أصابنا عطشٌ شديد فاذا بين أيدينا آثارُ غيثٍ ، فسرنا ملياً فاذا بغدير وإذا فيه جيفتان وإذا السباعُ قد وردت الماء فأكلت من الجيفتين وشربت من الماء ، فقلنا : يا رسول الله ! هذه جيفتان وآثارُ السباعِ قد أكلت منهما ، فقال النبي ﷺ : نعم ، هما طهوران اجتمعا من السماء والأرض لا ينجسهما شيء ، وللسباعِ ما شربت في بطونها ولنا ما بقي ، حتى إذا ذهب ثلثُ الليل إذا نحن بمنادٍ ينادي بصوتٍ حزينٍ : اللهم اجعلني من أمةِ محمدٍ المرحومة المغفور لها المستجاب لها المباركِ عليها ! فقال رسول الله ﷺ : ياحذيفة! ويا أنسُ ! ادخلا إلى هذا الشِعْبِ فانظرا ما هذا الصوتُ ، قالا : فدخلنا فاذا برجلٍ عليه ثيابٌ بيضٌ أشدُ بياضاً من الثلجِ وإذا وجههُ ولحيتُه كذلك ، ما أدري أيّهما أشدّ ضوءاً ثيابُه أو وجهُه ، فاذا هو أعلى جسماً منا بذراعين أو ثلاثةٍ فسلمنا عليه ، فردّ علينا السلام ثم قال : مرحباً ! أنتما رسُلِ رسول الله ﷺ ؟قالا : فقلنا : نعم ، قالا :

فقلنا : من أنت رحمك الله ؟ قال : أنا إلياسُ النبيُّ ، خرجتُ أريدُ مكة فرأيتُ عسكركم فقال لي جُندٌ من الملائكة على مقدمتهم جبريل وعلى ساقتهم ميكائيلُ : هذا أخوك رسول الله ﷺ فسلِّم عليه والقهُ، ارجعا فأقرِئاهُ مني السلام وقولا له : لم يمنعني من الدخولِ إلى عسكرِكم إلا أني أتخوف أن تذعرَ الأبلُ ويفزعَ المسلمون من طولي وان خلقي ليس كخلقِكم ، قولا له : يأتيني ، قال حذيفة وأنسٌ : فصافحناهُ ، فقال لأنسٍ : من هذا ؟ قال : هذا حذيفة بنُ اليمان صاحبُ سِرِّ رسول الله ﷺ ، فرحب به ثم قال : والله إنه لفي السماء أشهرُ منه في الأرض ! تسميه أهلُ السماء « صاحبَ سِرِّ رسول الله » ﷺ ، قال حذيفة : هل تلقى الملائكة قال : ما من يوم إلا أنا ألقاهم ويسلمون عليَّ وأسلم عليهم ، فأتينا النبي ﷺ فخرج معنا حتى أتينا الشِعْبَ وهو يتلألأ وجهه نوراً فاذا ضوء وجه إلياس كالشمس ، قال رسولُ الله ﷺ : على رسْلِكم فتقدمنا النبي ﷺ قدرَ خمسين ذراعاً وعانقه ملياً ثم قعدا ، قالا : فرأينا شيئاً كهيئة الطيرِ العظامِ بمنزلة الإبل قد أحدقت به وهي بيضٌ وقد نشرت أجنحتَها بيننا وبينهم ، ثم صرخ بنا النبي ﷺ فقال : يا حذيفة ويا أنسُ تقدما فتقدمنا فاذا بين أيديهم مائدةٌ خضراء لم أر شيئاً قط أحسنَ منها قد

غلب خضرتها بياضنا فصارت وجوهنا خُضْراً وثيابُنا خضرا وإذا عليها خبزٌ ورمانٌ وموزٌ وعنبٌ ورطبٌ وبقلٌ ما خلا الكراث، ثم قال النبي ﷺ: كلوا بسمِ الله، قالا: فقلنا: يا رسول الله! أمِنْ طعام الدنيا هذا؟ قال: لا، قال لنا: هذا رزقي ولي في كل أربعين يوماً وأربعين ليلةً أكلةٌ تأتيني بها الملائكة وهذا تمامُ الأربعين يوماً والليالي، وهو شيءٌ يقولُ الله له: كن فيكون، فقلنا: من أين وجهُك؟ قال: وجهي من خلف رومية، كنتُ في جيشٍ من الملائكة مع جيشٍ من المسلمين غزوا أمةً من الكفارِ، فقلنا: فكم يُسارُ من ذلك الموضعِ الذي كنتَ فيه؟ قال: أربعة أشهرٍ، وفارقتهُ أنا منذ عشرةِ أيام، وأنا أريدُ إلى مكة أشربُ بها في كل سنةً شربة وهي ريّتي وعصمتي إلى تمام الموسم منْ قابل، فقلنا: فأيُّ المواطنِ أكثر مُقامك؟ قال: الشام وبيت المقدس والمغرب واليمن وليس من مسجدٍ من مساجدِ محمدٍ ﷺ إلا وأنا أدخله صغيراً كان أو كبيراً، قلنا: الخضرُ متى عهدُك به؟ قال: منذُ سنةٍ، كنتُ قد التقيتُ أنا وهو بالموسم وقد كان قال لي: إنك ستلقى محمداً ﷺ قبلي فأقرئهُ مني السلام، وعانقهُ وبكى، ثم صافحناه وعانقناه وبكى وبكينا، فنظرنا إليه حتى هو في السماء كأنه يحملُ حِملاً، فقلنا: يا رسول الله!

لقد رأينا عجباً إذ هو إلى السماء ، فقال : إنه يكونُ بين جناحي مَلَك حتى ينتهي به حيثُ أرادَ (قال ابن عساكر : هذا حديث منكر وإسناده ليس بالقوي) .

٣٧٨٣٥ - ﴿ مسند ابن عباس ﴾ عن أسباط عن السدي قال : كان مَلِكٌ وكان له ابنٌ يقال له الخضِرُ وإلياس أخوه ، فقال الناسُ للملك : إنك قد كبرتَ وابنُك الخضرُ ليس يدخل في مُلكٍ فلو زوجتَه لكي يكون ولدُه ملكاً بعدك ! فقال له : يا بُنيَّ تزوج ، فقال : لا اريدُ ، قال : لا بُدّ لك ، قل : فزوّجني ، فزوجه امرأةً بِكْراً ، فقال لها الخضِرُ : إنه لا حاجة لي في النساء ، فان شئتِ عبدتِ الله معي وأنتِ في طعامِ الملك ونفقتِه وإن شئتِ طلقتُكِ ، قالت : بل أعبدُ الله معك ، قال : فلا تُظْهِري سِري ، فانك إن حفظتِ سري حفظكِ اللهُ ، وإن أظهرتِ عليه أهلكِ أهلكك الله ، فكانت معه سنة لم تلد ، فدعاها الملكُ فقال : أنتِ شابةٌ وابني شابٌ فأين الولدُ وأنتِ من نساءٍ وُلْدٍ ؟ فقالت : إنما الولدُ بأمرِ الله ، ودعا الخضرُ فقال له : اينَ الولدُ يا بُنيَّ ؟ قال : الولدُ بأمرِ الله ، فقيل للملكِ : فلعلَّ هذه المرأةَ عقيمٌ لا تَلِدُ ، فزوجه امرأةً قد ولدتْ فقال للخضر : طلّقْ هذه ، قال : تفرق بيني وبينها وقد اغتبطتُ

بها ! فقال : لا بد من طلاقها ، فطلقها ثم زوجه ثيباً قد ولدَتْ ، فقال لها الخضرُ كما قال للأولى ، فقالت : بل أكون معك ، فلما كان الحولُ دعاها فقال : إنك ثَيبٌ قد ولدتِ قبل ابني فأين ولدُكِ ؟ فقالت : هل يكونُ الولدُ إلا من بعلٍ وبعلي مشتغلٌ بالعبادة لا حاجة له في النساء ، فغضب لذلك وقال : اطلبوه ، فهرب فطلبه ثلاثةٌ فأصابه اثنان منهم ، فطلبَ إليهما أن يَطْلِقاه فأبيا ، وجاء الثالثُ فقال : لا تذهبا به فلعله يضربه وهو ولده ، فأطلقاه ، ثم جاؤا إلى الملك ،فأخبره الاثنين أنهما أخذاهُ وان الثالثَ أخذه منهُما ، فحبس الثالث ، ثم فكر الملكُ فدعا الاثنين فقال : أنتما خوفتما ابني حتى هرب فذهب ، فأمر بهما فقُتِلا ، ودعا بالمرأة فقال لها : أنتِ هربتِ ابني وأفشيتِ سِرَّهُ ، لو كتمتِ عليه لأقام عندي ، فقتلها وأطلق المرأة الأولى والرجل ، فذهبت المرأةُ فاتخذت عريشاً على بابِ المدينة ، فكانت تحتطبُ وتبيعُه وتتقوتُ بثمنه ، فخرج رجلٌ من المدينة فقير فقال : بسم الله فقالت المرأة : وأنت تعرفُ الله ؟ قال : أنا صاحبُ الخضرِ ، قالت : وأنا امرأةُ الخضر ، فتزوجها وولدتْ له وكانت ماشطة ابنةِ فرعون ، فقال أسباط عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنها بينا هي تمشط ابنة فرعون سقط المشطُ من يدها فقالت :

سبحانَ ربي ! فقالت ابنـة فرعون : أبي ؟ قالت : لا ، ربي ، ورب أبيكِ ، فقالت : أخبر أبي ! فقالت : نعم ، فأخبرتهُ ، فدعا بها فقال: ارجعي ، فأبت ، فدعا ببقرةٍ من نحاسٍ وأخذ بعضَ ولدِها فرمى به في البقرةِ وهي تغلي ، ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا ، فأخذ الولد الآخر ـ حتى ألقى أولادها أجمعين ثم قال لها : ترجعين ؟ قالت : لا، فأمر بها ، قالت : إن لي حاجةً ، قال : وما هي ؟ قالت : إذا ألقيتني بالبقرة تأمر بالبقرة أن تُحملَ ثم تُكفأ في بيتي الذي على باب المدينة وتنحي البقرةَ وتهدِمُ البيتَ علينا حتى يكون قبورنا ، فقال : نعم ، إن لكِ علينا حقاً ، ففعل بها ذلك . قال ابن عباس : قال النبي ﷺ : مررت ليلة أسري بي فشممت رائحةً طيبة فقلتُ : يا جبريلُ ! ما هذا؟ فقال : هذا ريـح ماشطةِ بنتِ فرعون وولدِها (كر) .

أبو عثمان النهدي رضي الله عنه

٣٧٨٣٦ ـ عن أبي عثمان النهدي قال : حججتُ في الجاهلية ثم بُعث النبي ﷺ فأسلمتُ ، فجاء رسول الله ﷺ فوجدَه قد ماتَ (ابن منده) .

٣٧٨٣٧ ـ عن عاصم قال : سئل أبو عثمان النهدي : هل رأيت

رسول الله ﷺ ؟ قال : أسلمتُ على عهدِ النبي ﷺ وأديتُ إليه ثلاث صدقاتٍ ولم أَلْقَهُ (كر)[1] .

أبو وائل رضي الله عنه

٣٧٨٣٨ ـ عن أبي وائل قال : بُعِثَ النبي ﷺ وأنا أمردُ فلم يُقْضَ لي أن ألقاهُ (عد وابن منده ، كر) .

٣٧٨٣٩ ـ عن أبي وائل قال : بينما أنا أرعى غنماً لأهلي فجاء ركبٌ ففرقوا غنمي ، فوقف رجلٌ منهم فقال : اجمعوا لهذا غنمَه كما فرقتموها عليه ثم اندفعوا ، فاتبعتُ رجلاً منهم فقلتُ : مَنْ هذا ؟ قال : النبي ﷺ (يعقوب بن سفيان ، كر ، قال كر : الأحاديث في أنه لم ير النبي ﷺ أصح)[2] .

---

(١) أبو عثمان النهدي هو عبد الرحمن بن ملّ بن عمر بن عدي ، سكن الكوفة ثم البصرة أدرك الجاهلية وأسلم على عهد رسول الله ﷺ وصدق إليه ولم يلقه وحج ستين ما بين حجة وعمرة كان ثقة وعريف قومه توفي سنة (٩٥) هـ وعمره (١٣٠) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر(٦/٢٧٨) . ص

(٢) أبو وائل هو شقيق بن سلمة الاسدي الكوفي ادرك النبي ﷺ ولم يره وقال ابن حبان في الثقات توفي سنة (٨٢) وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث . تهذيب التهذيب لابن حجر (٤/٣٦٢) . ص

٣٧٨٤٠ ـ عن إبراهيم النخعي قال : ما من قريةٍ إلا وفيها من يُدْفَعُ عن أهلِها به ، وإني لأرجو أن يكون أبو وائلٍ منهم (كر).

سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم

٣٧٨٤١ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن منصور بن الحميد الضبي عن سالم ابن عبد الله بن عمر قال : جاؤا بأسيرٍ إلى الحجاجِ فقال الحجاجُ : قُمْ يا سالمُ فاضربْ عنقَ الأسيرِ ! فسل سيفَهُ فأتاهُ فقالوا لأبيه عبد الله : إن ابنكَ ذهب ليضربَ عُنقَ الأسيرِ ! قال : ما كان ليفعل ، قالوا : إنه قد سلَّ سيفَه فأتاهُ ، فقال : ما كان ليفعل ، فأتاهُ فقال: يا هذا ! توضأتَ الغداةَ وضوءاً حسناً وصليت في الجماعة ؟ قال: نعم ، فغمدَ سيفَهُ ورجع ، فقال الحجاجُ : ما منعك أن تضرب الأسيرَ ؟ قال : ما سمعتُ من والدي يحدثُ عن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيُّما رجلٍ توضأ صلاةَ الغداةِ وضوءاً حسناً وصلى في الجماعة كان في جوارِ الله . ما كنتُ لأقتلَ جارَ الله يا حجاجُ ! قال أبوه ما أخطأت أُمُّهُ حين سمته سالماً (ابن النجار)[1].

---

(١) سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم هو الفقيه المدني أبو عبد الله =

٣٧٨٤٢ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ عن الشعبي قال : ساومَ عمرُ بن الخطاب بفرسٍ فركِبَهُ ليُشَوِّره [١] فعطِبَ ، فقال للرجل : خُذْ فرسَك ، فقال الرجلُ : لا ، فقال : أجعلُ بيني وبينك حكماً ، قال الرجلُ : شريحٌ ، فتحاكما إليه ، فقال شريحٌ يا أمير المؤمنين ! خذ ما ابتعتَ أو رُدَّ كما أخذت ، قال عمرُ : وهل القضاء إلا هكذا ! سِرْ إلى الكوفة ، فبعثهُ إليها قاضياً عليها ، وإنه لأولُ يومٍ عرفه فيه (عب ، وابن سعد) .

= حفيد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وقال أحمد بن حنبل : اصح الاسانيد : الزهري عن سالم عن أبيه وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث عالياً من الرجال توفي سنة ١٠٦ هـ . تهذيب التهذيب لابن حجر (٤٣٨/٣) . ص

(١) ليُشَوِّرَه : شارها شَوْراً وشِواراً وشَوَّرها وأشارها : راضها أو ركبها عند العرض على مشتريها . القاموس ٦٥/٢ . ب

وشار الشيءَ : عرضه ليبدي ما فيه من محاسن . ويقال : شار الدابة : أجراها عند البيع ليظهر قوتها وفي حديث طلحة « كان يَشور نفسه أمام رسول الله ﷺ » أي يسمى ويخف ليظهر بذلك قوته المعجم الوسيط ٤٩٩/١ . ب

٣٧٨٤٣ ـ ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي أن عمر بن الخطاب بعثَ ابن سورٍ على قضاء البصرةِ ، وبعثَ شُريحاً على قضاء الكوفة (هق) .

٣٧٨٤٤ ـ ﴿ مسند شريح القاضي ﴾ عن علي بن عبد الله بن معاوية بن ميسرة بن شريح القاضي حدثنا أبي عن أبيه عن معاوية عن شريح قال : جاء شريحٌ إلى النبي ﷺ ثم قال : يا رسول الله ! إن لي أهلَ بيت ذوي عددٍ باليمن ، فقالَ له : جِيءْ بهم ، فجاءَ بهم والنبيُّ ﷺ قد قُبِضَ (كر) [1] .

عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

٣٧٨٤٥ ـ ﴿ مسند عمر رضي الله عنه ﴾ عن أبي وائل قال : مَرَّ عمرُ بعجوزٍ تبيعُ لبناً لها في سوقِ الليل فقال لها : ياعجوزُ ! لا تَغُشي المسلمين وزوارَ بيتِ الله ولا تشوبي اللبن بالماء ، فقالت : نعم يا أمير المؤمنين ، فمرَّ عليها بعد ذلك فقال : يا عجوز ! ألم أقدِّمْ إليك أن لا تشوبي لبنَكِ بالماء ؟ فقالت: واللهِ ما فعلتُ ! فتكامت ابنة لها من داخل الخباء : يا أمَّه ؟ أغشاً وكذباً جمعتِ على نفسِك؟

---

(١) شريح بن الحارث بن قيس ، أبو أمية الكوفي القاضي كان في زمن النبي ﷺ لم يسمع منه استقضاه عمر على الكوفة ستين سنة وهو ثقة توفي سنة ٧٨ هـ وعمره ١٨٠ سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٤/٣٢٨ . ص

فسمعها عمرُ فهمَّ بمعاقبةِ العجوزِ فتركَها لكلامِ ابنتِها ، ثم التفتَ إلى بنيه فقال : أيكم يتزوجُ هذه ؟ فلعلَّ الله يُخرجُ منها نسمةً طيبة مثلها ! فقال عاصمُ بن عمر : أنا أتزوجُها يا أمير المؤمنين ! فزوجها إياه ، فولدت له أم عاصم ، فتزوجَ أمَّ عاصم عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز (ابن النجار)[1] .

٣٧٨٤٦ - عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : يا آلَ عمر ! إنا كنا نتحدثُ أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يليَ رجلٌ من آلِ عمرَ ! يسيرُ مسيرةَ عمرُ ويكون بوجهه علامةٌ ، قال : فكان بلالُ ابن عبد الله بن عمر بوجهه شامةٌ فكانوا يرون أنه هو حتى جاء اللهُ بعمرَ بن عبد العزيز ، وأمهُ أمُّ عاصم ابنةُ عاصم بنِ عمر بن الخطاب (ت في التاريخ ، كر) .

٣٧٨٤٧ - عن نافع قال : كان ابنُ عمر يقولُ كثيراً : ليتَ شعري من هذا الذي مِنْ ولدِ عمر بن الخطاب في وجهه علامةٌ يملأُ الأرضَ عدلاً (كر) .

٣٧٨٤٨ - عن سعيد بن المسيب قال : الخلفاء ثلاثةٌ وسائرُهم

---

(١) عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أبو جعفر ، القرشي ثم المدني أمير ولد منه ٦٣ ثقة أمام عدل وتوفي سنة ١٠١ هـ . تهذيب التهذيب ٧/٤٧٥ . ص

ملوكٌ ، قيلَ : من هؤلاء الثلاثة ؟ قال : أبو بكر وعمرُ وعمرُ ، قيل له : قد عرفنا أبا بكر وعمرَ فمن عمرُ الثاني ؟ قال : إن عشتُم أدركتُموه ، وإن متُّم كان بعدكم (نعيم بن حماد في الفتن).

٣٧٨٤٩ ـ عن حبيب بن هند الأسلمي قال : قال لي سعيد بن المسيب : إنما الخلفاء ثلاثةٌ ، قلتُ : من ؟ قال : أبو بكر وعمرُ وعمرُ ، قلت : هذا أبو بكر وعمرُ قد عرفناهُما فمن عُمَرُ ؟ قال : إن عشتَ أدركتَه ، وإن متَّ كان بعدك (كر).

٣٧٨٥٠ ـ عن مالك عن سعيد بن المسيب أنه قال : الخلفاء أبو بكر والعمران ، فقيل له : أبو بكر وعمر قد عرفناهُما فمن عمرُ الآخرُ ؟ قال : يوشكُ إن عشتَ أن تعرفَه ـ يريد به عمرَ بن عبد العزيز (كر).

٣٧٨٥١ ـ عن يونس بن هلال عن الزهري قال : لا أظنهُ إلا رفعه قال : ما من أُمَّةٍ يعملون بطاعة الله مائةَ سنةٍ فتأتي عليهم وهم يعملون بطاعةِ الله إلا أكلوا مثلَها ، فان أتت عليهمُ المائةُ وهم يعملون بمعصيةِ الله إلا هلَكوا وأبيدوا ، فكان مما رَحِمَ اللهُ هذه الأمةَ خلافةُ عمرَ بن عبد العزيز (كر).

٣٧٨٥٢ ـ عن علي قال : لا تَلْعنوا بني أمية فان فيهم أميراً صالحاً ـ يعني عمر بن عبد العزيز (عم في الزهد).

الشافعي رضي الله عنه

٣٧٨٥٣ ـ ﴿ مسند عمر ﴾ قال البيهقي في السنن : ثنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني ثنا أبو بكر الإسماعيلي ثنا عبد الله بن وهب يعني الدينوري ثنا عبد الله بن محمد بن هارون الفريابي قال : سمعت الشافعي محمد بن إدريس بمكة يقول : سَلُوني ما شئتُم أُنبِئُكم من كتابِ الله عز وجل ومن سنةِ رسول الله ﷺ ! قال : فقلتُ له : أصلحك اللهُ ما تقولُ في المُحْرِمِ يقتلُ زُنْبوراً ؟ قال : نعم ، بسمِ الله الرحمن الرحيم ، قال الله تعالى « وما أتاكم الرسولُ فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » ، حدثنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة قال قال رسولُ ﷺ : اقتدوا باللذين من بعدي : أبي بكرٍ وعمر ، وحدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه أمر المحرمَ بقتلِ الزنبور (هق)[1].

(١) الشافعي رضي الله عنه هو الامام الكبير أبو عبد الله بن أدريس القرشي الهاشمي المطلبي المكي أحد الأئمة الاربعة لاهل السنة ولد سنة ١٥٠ وتوفي سنة ٢٠٤ وخير كتاب تقرأ فيه سيرته وحياته « مناقب الشافعي » في مجلدين للامام البيهقي . والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/٢١٢) . ص

٣٧٨٥٤ ـ عن محمد ابن الحنفية قال : وقع بين عليٍّ وطلحة كلامٌ فقال طلحةُ لعلي : ومن جُرأتِك أنك سميتَ باسمي وكنيت بكنيته وقد قال ﷺ : لا يجتمعان ـ وفي لفظ : قد نهى رسول الله ﷺ : أن يجمعهما أحدٌ من أمته بعده ـ فقال علي : إن الجرىء من أجترأ على اللهِ ورسوله ، ادعوا لي فلاناً وفلاناً ـ لِنَفرٍ من قريش ، فجاؤا فشهِدوا أن رسول الله ﷺ قال لعلي : إنه سيولدُ لك بعدي غلامٌ ـ وفي لفظ : ولدٌ ـ نحلتُه اسمي وكُنيتي ، ولا يحلُّ لأحدٍ من أمتي بعدَه (ابن سعد، كر).

٣٧٨٥٥ ـ عن علي بن الحسين قال : كتب ملكُ الروم إلى عبد الملك بن مروان يُهدده ويتوعدُه ويحلفُ له ليحملُ إليه مائة ألف في البرِّ ومائة ألف في البحر أو يؤدي الجزية ، فسقط في يدِه فكتب إلى الحجاج أن اكتُب إلى ابن الحنفية فتهدَّده وتوعده ثم أعلمني ما يردُّ عليك ، ثم كتب الحجاج إلى ابن الحنفية بكتاب شديد يهددُه

---

(١) محمد ابن الحنفية رضي الله عنه هو محمد الأكبر بن علي بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب الهاشمي أمه الحنفية خولة بنت جعفر راجع ترجمته في الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/٦٦) . ص

ويتوعدُه فيه بالقتل ، فكتب إليه ابن الحنفية : إن لله تعالى ثلاثمائةٍ وستين لحظةً إلى خلقهِ وأنا أرجو أن ينظُر الله إليَّ نظرةً يغنني بها منك ، فبعثَ الحجاجُ بكتابه إلى عبد الملك فكتب عبدُ الملك إلى ملكِ الروم بنسخته ، فقال ملكُ الروم : خرجَ هذا منك ولا أنتَ كتبتَ به ، ما خرج إلا من بيتِ نبوةٍ (كر).

٣٧٨٥٦ - ﴿ مسند علي ﴾ عن ابن الحنفية قال : وقع بين طلحة وبين علي كلامٌ فقال لعلي : إنك تُسمي باسمهِ وتكني بكنيته وقد نهى رسولُ الله ﷺ عن ذلك أن يجمعا لأحدٍ من أمته ! فقال علي إن الجرىء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً! فجاء نفرٌ من أصحابِ رسول الله ﷺ من قريشٍ ، فشهدوا أن رسول الله ﷺ رخَّص لعلي أن يجمعَهما وحرَّمَها على أمته من بعده (كر).

٣٧٨٥٧ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الربيع بن منذر عن أبيه قال : كان بين علي وبين طلحة كلامٌ فقال علي : إن الجرىء من اجترأ على الله وعلى رسوله ، يا فلانُ ادعُ لي فلاناً وفلاناً ! فدعا نفراً من قريش ، فقال : بمَ تشهدون ؟ قالوا : نشهدُ أن رسولَ الله ﷺ قال : سَمِّ باسمي وكَنِّ بكنيتي ولا تحلُّ لأحدٍ بعدك (كر).

٣٧٨٥٨ ـ عن علي قال : قال النبي ﷺ : سيولدُ لك بعدي غلامٌ قد نحلتُهُ اسمي وكنيتي (ق في الدلائل ، وابن الجوزي في الواهيات ، كر) .

محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه

٣٧٨٥٩ ـ عن أبي جعفر قال : يزعُمون أني أنا المهدي ، وإني إلى الأجلِ أدنى مني إلى ما يدَّعون ، ولو أن الناسَ اجتمعوا على أن يأتيهم العدلُ من بابٍ لخالفَهم القدرُ حتى يأتيَ به من بابٍ آخرَ (كر) [1] .

زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه [1]

٣٧٨٦٠ ـ عن جابر بن عبدالله قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقيلَ ! يا رسول الله ! إنه كان يستقبلُ القبلة في الجاهلية ويقول : إلهي إله إبراهيم وديني دين إبراهيم ، ويسجدُ ،

---

(١) محمد بن علي بن الحسين هو الامام الجليل الهاشمي المدني أبو جعفر الباقر وتوفي سنة (١٨) وعمره (٧٣) سنة . تهذيب التهذيب لابن حجر ٩/٣٥١ ص

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل القرشي العدوي رأى النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي قبل أن يبعث فهو والد سعيد بن زيد أحد العشرة المبشرين بالجنة . اسد الغابة (٢/٢٩٥) . ص

فقال رسولُ الله ﷺ : يُحشرُ ذاك أمةً وحده بيني وبين عيسى ابن مريم (كر).

٣٧٨٦١ ـ عن عروة قال : سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن زيد ابن عمرو بن نفيل ، فقال يبعثُ يوم القيامة أمةً وحده بيني وبين عيسى ابن مريم (كر) .

٣٧٨٦٢ ـ ﴿مسند سعيد﴾ عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدِّينَ حتى انتهيا إلى راهبٍ بالموصل فقال لزيدٍ ابن عمرو : مِنْ أينَ أقبلتَ يا صاحب البعيرِ ؟ قال من بَنِيَّةِ (١) إبراهيمَ ، قال : وما تلتمِسُ ؟ قال : ألتمِسُ الدِّينَ ، قال . ارجعْ فانهُ يوشِكُ أن يظهرَ الذي تطلبُ في أرضِكَ ، فأما ورقةُ فتنصَّرَ وأما أنا فعُرِضتْ عليَّ النصرانية فلم توافقني ، فرجعَ وهو يقولُ :

لبيك حقاً حقاً تعبداً ورقاً
البرَّ أبغي لا الحال وهل مهاجرٌ كما قال
عذتُ بما عاذَ به إبراهيم

---

(١) بَنِيَّة : البَنِيَّة ـ على فعيلة ـ الكعبة ، يقال : لا ورب هذه البَنِيَّة ما كان كذا وكذا . المختار ٤٨ . ب

قال : وجاء ابنُه إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! إن أبي كان كما رأيتَ وكما بلغكَ فاستغفِرْ له ، قال : نعم ، قال : فانه يبعثُ يوم القيامة أمةً وحده ، قال : وأتى زيدُ بن عمرو بن نفيل على رسول الله ﷺ ومعه زيدُ بن حارثة وهما يأكلان من سفرةٍ لهما فدعواه لطعامهما فقال زيد بن حارثة للنبي ﷺ : يا ابن أخي ! إنا لا نأكلُ مما ذُبح على النُّصُبِ (ط وأبو نعيم ، كر) .

٣٧٨٦٣ ـ عن سعيد بن زيد قال : سألتُ أنا وعمرُ بن الخطاب رسول الله ﷺ عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال : يأتي يوم القيامة أمةً وحده (ع وأبو نعيم ، كر) .

النجاشي

٣٧٨٦٤ ـ عن سعيد بن زيد قال : قال رسولُ الله ﷺ : استغفِروا للنجاشي (أبو نعيم)[1] .

---

(١) النجاشي هو أصحمة بن أبجر ملك الحبشة واسمه بالعربية : عطية ، والنجاشي لقب له أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يهاجر إليه وتوفي ببلاده قبل فتح مكة وصلى عليه النبي ﷺ بالمدينة وكبر عليه أربعاً . اسد الغابة (١/١٢٠) . ص

لقمان الحكيم

٣٧٨٦٥ ـ عن نوفل بن سليمان الهنائي عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر سمعت رسول الله ﷺ يقول : حقاً لم يكن لقمان نبياً ! ولكن كان عبداً صمصامةً كثيرَ التفكرِ حسنِ الظن ، أحبَّ الله فأحبهُ وضمنَ عليه بالحكمةِ ، كان نائماً نصفَ النهار إذ جاءه نداء: يا لقمانُ ! هل لك أن يجعلك اللهُ خليفةً في الأرض تحكم بين الناس بالحق ؟ فانتبه فأجابَ الصوتَ فقال : إن يخيرني ربي قبلتُ ، فاني أعلمُ إن فعلَ ذلك بي أعانني وعلمني وعصمني ، وإن خيرني ربي قبلتُ العافية ولم أقبلِ البلاءَ ، فقالت الملائكةُ بصوت لا يزاحَم ، لِمَ يا لقمانُ ؟ قال : لأن الحاكمَ بأشدِّ المنازلِ وأكبدِها يغشاهُ الظلمُ من كل مكان ينجو أو يعانُ وبالحريّ أن ينجو ، وإن أخطأ أخطأ طريق الجنة ، ومن يكن في الدنيا ذليلاً خيرٌ من أن يكون شريفاً ، ومن يخترِ الدنيا على الآخرة فتنتهُ الدنيا ولا يصيبُ ملكَ الآخرةِ . فتعجبتِ الملائكةُ من حسنِ منطقه ، فنام نومةً فغطَّ بالحكمة غطّاً فانتبه فتكلمَ بها ، ثم نُودي داودُ بعدَه فقبلَها ولم يشترطْ شرطَ لقمان ، فهوى في الخطيئةِ غير مرة ، وكل ذلك يصفحُ الله ويتجاوزُ ويغفرُ له ، وكان لقمانُ يوازرُه بالحكمةِ وعلمهُ فقال له داودُ : طوبى

لك يا لقمانُ ! أوتيتَ الحكمةَ وصُرِفتْ عنك البليةُ وأوتي داودُ الخلافةَ وابتُلي بالرزيةِ والفتنةِ (الديلمي ، كر).

ذكر فرعون

٣٧٨٦٦ ـ عن أبي بكر الصديق قال : أخبرت أن فرعونَ كان أثرمَ (طس وابن عبد الحكم في فتوح مصر).

حاتم طيىء

٣٧٨٦٧ ـ عن ابن عمر قال : ذُكِرَ حاتمُ طيىء عند النبي ﷺ قال : ذاكَ رجلٌ أرادَ أمراً ـ وفي لفظ : طلبَ شيئاً ـ فأدركه (قط في الأفراد ، كر).

ابن جدعان

٣٧٨٦٨ ـ عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! أخبرني عن ابن عمي ابنِ جدعان : قال : وما كان ؟ قلتُ : كان ينحرُ الكرماءَ ويكرمُ الجارَ ويكرمُ الضيفَ ويصدقُ الحديثَ ويوفي بالذمةِ ويصلُ الرحمَ ويفكُ العاني ويطعِمُ الطعامَ ويؤدي الأمانة ، قال : هل قال يوماً : اللهم إني أعوذُ بك من نارِ جهنم ؟ قلتُ : واللهِ ما كان يدري ما جهنمُ ! قال ، فلا إذاً (ابن النجار).

٣٧٨٦٩ ـ عن عائشة قالت قلت : يا رسول الله ! ابن جدعان كان يحملُ اليتيمَ ويصلُ الرحم ويفعلُ ويفعل ، فقال : فكيفَ يا عائشةُ ولم يقل ساعةً قط من ليلٍ أو نهارٍ : ربِّ اغفرْ لي خطيئتي يومَ الدين (ابن تركان في الدعاء والديلمي) .

أبو طالب

٣٧٨٧٠ ـ ﴿ مسند أسامة ﴾ جاء علي إلى النبي ﷺ فأخبره بموت أبي طالب (قط في الأفراد) .

٣٧٨٧١ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن علي قال : لما ماتَ أبو طالب أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلت : يا رسول الله ! إن عمَّكَ الشيخَ الضالَّ قد ماتَ ! فقال : انطلقْ فوارِه ثم لا تُحْدِثن شيئاً حتى تأتيني ، فواريتُه ثم أتيتُه ، فأمرني فاغتسلتُ ، ثم دعا لي بدعواتٍ ما أحبُّ أن لي ما على الأرض من شيءٍ (ط ، ش ، حم ، د[1] ، ن والمروزي في الجنائز وابن الجارود وابن جرير ، ع) .

٣٧٨٧٢ ـ ﴿ مسند علي ﴾ عن أبي إسحاق قال : لما مات أبو طالب جاء عليٌّ النبي ﷺ فقال : إن عمَّك الضالَّ قد مات ، قال:

(١) أبو طالب عم النبي ﷺ واسمه عبد مناف ولد قبل النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة . والحديث أخرجه أبو داود كتاب الجنائز رقم ٣٢١٤ والنسائي كتاب الجنائز رقم ٨ ٢٠ . ص

اذهب فوارِه ، فلما جئتُ قال : ألا أعلمُك دعاءً يغفرُ اللهُ لك وإن كنتَ مغفوراً لك ؟ فقلتُ : يا نبي الله علّمني ، قال : قل : لا إلهَ إلا اللهُ العليُّ العظيمُ ، لا إله إلا اللهُ الحليم الكريم ، لا إله الله سبحانَ اللهِ ربِّ العرشِ العظيم ، الحمدُ لله رب العالمين (ابن جرير).

٣٧٨٧٣ ـ عن علي قال : لما مات أبو طالب أتيتُ النبي ﷺ فقلتُ : إن عمكَ الشيخَ الضالَّ قد مات ، قال : اذهبْ فوارِه ولا تُحْدِثْ شيئاً حتى تأتيني ، ففعلتُ الذي أمرني ثم أتيتُه ، وعلمني دعواتٍ هي أحبُّ إليَّ من حُمُرِ النَّعمِ (ابن حمدان).

٣٧٨٧٤ ـ ﴿ مسند أبي هريرة ﴾ أي عَمِّ ! إنكَ أعظمُهم عليَّ حقاً وأحسنهم عندي يداً ولأنت أعظم عليَّ حقاً من والدي فقل كلمةً تَجِبْ لكَ عليَّ بها الشفاعةُ يوم القيامة قل: لا إله إلا اللهُ (ك ـ عن أبي هريرة).

أمرؤ القيس الشاعر

٣٧٨٧٥ ـ عن هشام بن محمد الكلبي عن فروة بن سعيد عن عفيف ابن معد يكرب عن أبيه عن جده قال : قدم قومٌ من اليمن على رسول الله ﷺ فقالوا : يا محمدُ ! أحيانا اللهُ ببيتينِ من شعرِ امرئ القيس بن حجر ، قال : وكيفَ ذلك ! قالوا : أقبلنا نريدُك فضللْنا ،

فبقينا ثلاثاً بغير ماءٍ، فاستظللنا بالطَّلْحِ والسَّمُرِ [1]، فأقبل راكبٌ ملثمٌ بعمامةٍ وتمثلَ رجلٌ منا ببيتين :

ولما رأت أنَّ الشريعةَ هَمَّها وأن البياضَ من فرائصها [2] دامي
تيممت العينَ التي عند ضارجٍ يفيء [3] عليها الطلحُ [4] عِرْمَضُها [5] طامي [6]

فقال الراكبُ : من يقول هذا الشعرَ ؟ قال : امرؤ القيس بن حجر، قال : فلا واللهِ ما كذبَ ! هذا ضارجٌ عندكم ، فجثونا على الركب إلى ماءٍ كما ذكرَ عليه العِرْمِضُ يفيء عليه الطلحُ ، فشربنا رَيَّنا

---

(١) السَّمُرُ : هو ضرب من شجر الطلح ، الواحدة سمرة . النهاية ٢/٣٩٩ ب

(٢) فرائصها : الفريصة : اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال تُرْعد . النهاية ٣/٤٣١ . ب

(٣) يفيء : أصل الفيء : الرجوع . يقال : فاء يفيء فيئةً وفَيْوءاً ، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال : فيء لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق . النهاية ٣/٤٨٢ . ب

(٤) عِرْمَضها : العِرْمَض كجعفر وزِبْرِج من شجر الرمضاء أو كجعفر صغار السِّدر والأراك ومن كل شجر لا يعظم أبداً . القاموس ٢/٣٣٦ . ب

(٥) والطُّحلُب : بضم اللام وفتحها تخفيف شيء أخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه . المصباح المنير ٢/٥٠٥ . ب

(٦) طامي : طما الماء - من باب سما - وطَمِيَ يَطْمَي - بالكسر - طُمِيًّا - بوزن مُضِيٍّ أيضاً - فهو طامٍ ؛ إذا ارتفع وملأ النهر . المختار ٣١٥ . ب

وحمَّلْنا ما بَلَّغنا الطريقَ ، فقال النبي ﷺ : ذاك رجلٌ مذكور - وفي لفظ : مشهور - في الدنيا شريفٌ فيها ، مَنسيٌّ في الآخرة خاملٌ فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودُهم إلى النار (كر وابن النجار).

سويد بن عامر

٣٧٨٧٦ - عن يزيد بن عمرو بن مسلم الخزاعي ثم المصطلقي حدثني أبي عن أبيه قال : كنتُ عند رسول الله ﷺ فأنشده قول سويد بن عامر المصطلقي :

لا تأمنَنَّ وإن أمسيتَ في حرمٍ ... إن المنايا يُجَنَّ كلُّ إنسانِ
فاسلك طريقَك تَمشي غير مختشعٍ ... حتى تُلاقي ما تَمنى لك المانِي
فكل ذي صاحبٍ يوماً مفارقُه ... وكلُّ زادٍ وإن أبقيتَه فانِ
والخيرُ والشرُّ مجموعان في قرنٍ ... بكل ذلك يأتيكَ الجديدان

فقال رسولُ الله ﷺ لو أدركني هذا لأسلم - وفي لفظ : لوأدركتُ هذا لأسلمَ (ق في الزهد، كر).

أبو جهل

٣٧٨٧٧ - عن المغيرة بن شعبة قال : أولُ يوم عرفتُ فيه

رسول الله ﷺ أني كنتُ أمشي مع أبي جهلٍ بمكةَ فلقينا رسولُ الله ﷺ فقال له ؟ يا أبا الحكم ! هلمَّ إلى اللهِ وإلى رسوله وإلى كتابه ، أدعوكَ إلى الله ، فقال : يا محمدُ ! ما أنتَ بمنتهٍ عن سبِّ آلهتِنا ، هل تريدُ إلا أن نشهدَ أن قد بلَّغْتَ ، فنحنُ نشهدُ أن قد بلَّغت ، فانصرفَ رسولُ الله ﷺ ، فأقبل علي فقال : واللهِ إني لأعلمُ أن ما يقولُ حق ! ولكنَّ بني قُصيٍّ قالوا : فينا الحجابةُ ، فقلنا : نعم ، قالوا : ففينا القِرى ، فقلنا : نعم ثم قالوا : فينا الندوةُ ، فقلنا : نعم ، ثم قالوا : فينا السقايةُ ، فقلنا : نعم ، ثم أطعموا وأطعمنا ، حتى إذا تحاكَّت الرُكَبُ قالوا : منا نبيٌّ ، والله لا أفعلُ (ش) .

مطعم والد جبير رضي الله عنه

٣٧٨٧٩ - عن سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير عن أبيه أن رسولَ الله ﷺ قال : لو كان مطعم حياً ثم كلمني في هؤلاء لأطلقتهم - يعني أُسارى بدرٍ ، قال سفيان : وكانت له عند النبي ﷺ يد ، وكان أجزى الناس باليد (هب) .